دور السياحة في نشأة وتطور حي الكدرة في مدينة الدرب بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية

إعداد : حمود أحمد الشهري [1]

ملخص البحث

تتمتع مدينة الدرب بمناخ معتدل في فصلي الشتاء والربيع الأمر الذي جعل من المدينة مقصدا للسياح من المناطق المجاورة لها. حيث أسهم المناخ وموقع المدينة وشبكة الطرق المرصوفة في تطور وتوسع النشاط السياحي بالمدينة وقد أدى ذلك لظهور ما يعرف بالسياحة المناخية **Calamite Tourism** في منطقة جازان يتشابه وبدرجة كبيرة مع نظيره في منطقتي الباحة وعسير ومحافظة الطائف . الأمر الذي أسهم في نشأة وتطور أحياء لم تكن موجودة من قبل بمدينة الدرب. تبحث هذه الدراسة دور النشاط السياحي كعامل مؤثر في نشأة وتطور حي الكدرة بمدينة الدرب في ظل ما يتوفر بالحي من مقومات تتمثل في توفر الأراضي وانخفاض أسعارها وتخطيط الحي وموقعه. كما تهدف الدراسة إلى معرفة أثر النشاط السياحي في خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة ومعدل نمو هذا الاستخدام خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ – ٢٠١٧م، ومعرفة أنماط الاستخدام السياحي بالحي ومعرفة أثر كل نمط على خريطة استخدام الأرض بالحي. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج، تلتها عدة توصيات يمكن أن تسهم في تخطيط الاستخدام السياحي وتنميته في الحاضر والمستقبل .

أولا: المقدمة

إن التغير هو سمة استخدام الأرض، فرغم ثبات مواقع المدن لقرون عديدة، إلا أن البيئة داخلها من صنع الإنسان، وهي دائمة التغير مع تغير اهتمامات سكانها والقائمين على إدارتها. ومعنى ذلك أن استخدام الأرض داخلها دائم التغير. ويدخل في أسباب هذا التغير عدة أسباب منها عوامل اجتماعية والتي قد تؤثر في سلوك الفرد وقراراته، والدولة، وهيئات التخطيط المحلية. وهكذا، يمكن القول أن تغير استخدام الأرض هو نتيجة لعمليات اجتماعية مكانية (جابر، ٢٠٠٦م، ٤٧). كما أن التغير في استخدامات الأرض يعكس صورة النمو والتطور المستمر بسبب ارتفاع مستوى الدخل الفردي وتعدد احتياجات السكان والتطور التكنولوجي وارتفاع مستوى التعليم (الهيتي، ٢٠١٦م، ٩٨) وخلال العقدين الماضيين شهدت مدينة الدرب توسعًا عمرانيًا كبيرًا، أسهم في ذلك عدة عوامل من بينها موقعها الجغرافي،

[1] باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز

الذي يعتبر على مفترق طرق رئيسية تربط ما بين مدينة جازان على ساحل البحر الأحمر، ومدينة أبها على مرتفعات السراه، ومنطقة مكة المكرمة شمالا، كما زادت أهمية المدينة باعتبارها مركزا لخدمة العابرين، وكذلك للسكان المحليين وللقرى المجاورة لها. فظهرت الخدمات فيها، كما افتتحت العديد من الدوائر الحكومية وانتشرت مراكز التسوق فيها، وأنشئت المنتجعات وغيرها من الخدمات، وظهرت أحياء جديدة في أماكن متباعدة من مركز المدينة. كما أسهم موقع المدينة الجغرافي في جعل مدينة الدرب مقصدًا للسياح القادمين من المدن الواقعة في المناطق المرتفعة مثل أبها وخميس مشيط، خصوصًا في فصل الشتاء، لما تتميز به المدينة من مناخ معتدل في فصل الشتاء الأمر الذي أسهم في ظهور نمط جديد من السياحة في المدينة وهو السياحة الشتوية. بدأت تنتشر المنتجعات والفنادق والشقق المفروشة. ولم يقتصر الأمر على فصل الشتاء، بل أصبح السياح يتدفقون إلى هذه المدينة في إجازة نهاية الأسبوع وكذلك الإجازات الفصلية وإجازة الربيع. ومع تزايد أعداد السياح القاصدين مدينة الدرب، زاد الطلب على الخدمات السياحية خاصة الخدمة الاسكانية **Housing and accommodation Serves** ، وذلك باعتبارها من أهم المقاصد السياحية **Main Tourism Destination** في منطقة جازان ، الأمر الذي كان بمثابة النواة لظهور أحياء سكنية جديدة بهدف تلبية الاحتياج المتنامي على المراكز السكنية ، فبدأ المستثمرين وكذلك الأفراد من سكان مدينة الدرب وكذلك القادمين من خارج المدينة، إلى البناء في مناطق بعيدة عن مركز المدينة، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في ظهور حي الكدرة الواقع على امتداد طريق أبها الدرب.

ومن ناحية أخرى يرى كثير من الباحثين أن السياحة تعتبر إحدى أشكال التنقل المؤقت**Temporary Mobility** للأشخاص، وأنها تتكون من ثلاثة أبعاد هي: المكان والزمان وعدد الرحلات، وهي في ذلك تختلف عن نمط الترويح اليومي **Daily leisure**، والذي قد يقضيه الشخص خارج المنزل لمدة يوم، مشابها في ذلك ذهاب الأفراد خارج المنزل للترفيه **Outdoor Recreation**. وقد ساهم التقدم الكبير في تكنولوجيا الطرق والنقل والاتصالات في تمكين نسبة كبيرة من السكان في الكثير من دول العالم ، وخاصة الأغنياء والقادرين ماديا على السفر لمسافات طويلة لإشباع الرغبة في الاستمتاع والراحة والترويح، وهذا ما يراه الكثير من الباحثين على أنه المفهوم الأقرب لتعريف السياحة، حيث أنها تعتبر من الأنشطة الروتينية التي يمارسها غالبية السكان الأغنياء في العالم؛ وبالتالي يمكن أن نعتبر دراسة السياحة في جوهرها عبارة عن دراسة للسكان الأثرياء **Study for the Wealthily Peoples - Hall, C.M-2009 .** وتتمثل مشكلة الدراسة في ظهور أحياء

جديدة نشأت وانتشرت بمدينة الدرب خلال العقدين الماضيين، بعيدا عن مركز المدينة، وهي في أغلبها أحياء غير نظامية، أقرب ما تكون إلى العشوائيات، حيث تفتقر تلك الأحياء لبعض الخدمات الأساسية والبنية التحتية. وعلى الرغم من الانخفاض النسبي لعدد السكان بمحافظة الدرب عمومًا، والمدينة على وجه التحديد، فإن أغلب هذه الأحياء الجديدة قامت من خلال مبان سكنية متعددة الأنماط، مما يثير تساؤل رئيس لهذه الدراسة: هل الأحياء الجديدة التي نشأت في ضاحية مدينة الدرب – ومنها حي الكدرة موضوع الدراسة – هدفت إلى توفير البيئة المناسبة لأهالي الدرب؟ أم شيدت لتلبية احتياجات النشاط السياحي المتنامي في المدينة ؟ ، كما تفترض الدراسة أن للنشاط السياحي أثر بشكل كبير في نشوء أحياء سكنية جديدة بمدينة الدرب كما أسهم النشاط السياحي في ظهور أنماط سكنية جديدة لم تكن معروفة من قبل. فيما تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن مدى التوسع في الاستخدامات السياحية في حي الكدرة خلال الفترة بين عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٧م. كما تهدف إلى تنميط الأشكال العمرانية الناتجة من النشاط السياحي بحي الكدرة، ومعرفة أثر كل نمط في تطور وتوسع الحي. وتكمن أهمية الدراسة في السعي إلى معرفة مدى تأثير النشاط السياحي كأحد أسباب التوسع العمراني في مدينة الدرب، ودوره في نشوء وتطور حي الكدرة بمدينة الدرب. كما تسلط هذا الدراسة الضوء على النشاط السياحي كعامل مؤثر في ظهور أنماط سكانية جديدة، وكذلك استخدامات مختلفة. لذا فإن هذه الدراسة تناولت النشاط السياحي لإبراز مدى تأثيره كعامل من العوامل المؤثرة في التوسع العمراني، الذي من شانه تغيير، وإحلال، وخلق، استخدامات مختلفة، وأنماط جديدة. الأمر الذي سيسهم في تقديم رؤية واضحة للمختصين، والباحثين، وأصحاب القرار، حول النشاط السياحي، وتأثيره في تغيير الملامح العمرانية للحى والمدينة . وقد اعتمد الباحث على عدة أساليب بحثية من أجل تحقيق أهداف البحث. حيث اتبع الباحث الأساليب التالية:

- المنهج التاريخي: يستخدم هذا الأسلوب في دراسة الظواهر والأحداث إلى مضى عليها زمن قصير أو طويل، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت إلى تكوينها بشكلها الحالي (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤م، ١٧٠). ويأتي دور هذا الأسلوب في تتبع أثر النشاط السياحي كعامل مؤثر في نشوء حي الكدرة. وقياس مدى تأثير النشاط السياحي في التوسع العمراني بالحي خلال كل فترة زمنية.
- المنهج الوصفي **Description Approach** : ويعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. كما لا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة

وجمع المعلومات عنها بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤م، ١٨٠). اعتمد الباحث على هذا الأسلوب في وصف وتحليل أثر السياحة في نشأة وتطور حي الكدرة بمدينة الدرب.

- منهج التحليل المكاني **Spatial Analyses Approach** : وذلك بهدف الفحص الدقيق العناصر التي تتكون منها المعالم السياحية في الحي وتشكل خصوصيتها وتجعلها من عناصر الجذب السياحي في منطقة جازان (شاويش – ٢٠١٥م).
- كما اعتمد الباحث على نظم المعلومات الجغرافية، لبناء قاعدة بيانات جغرافية لمعالجة البيانات وتحليلها وإنتاج الخرائط، بالاعتماد على الصورة الفضائية، والدراسة الميدانية، التي استخدم فيها الباحث أسلوب الحصر الشامل لمنطقة الدراسة، حيث تم مسح جميع الاستخدامات في منطقة الدراسة بالاستعانة ببرنامج (GIS cloud).

اعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة مصادر متمثلة فيما يلي:

- مصادر مكتبية: والتي تتمثل في الكتب والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية والرسائل الجامعية.
- تقارير حكومية: التي تتمثل في نشرات وتقارير وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأمانة منطقة جازان، وبلدية محافظة الدرب.
- الصور الفضائية: اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على الصور الفضائية في تعقب وقياس أثر النشاط السياحي كعامل مؤثر في نشوء وتطور حي الكدرة خلال فترات زمنية مختلفة. حيث كانت الصور الفضائية التالية:
  - صورة فضائية لحي الكدرة بدقة ٢م للقمر (SPOT) عام ٢٠٠٥م.
  - صورة فضائية لحي الكدرة باستخدام (GOOGLE EARTH) عام ٢٠٠٥م
  - صورة فضائية لحي الكدرة بدقة ٠.٤٦م للقمر (WORLD VIEW) عام ٢٠١٣م
  - صورة فضائية لمدينة الدرب بدقة ١.٤م للقمر (SPOT) عام ٢٠١٦م
  - صورة فضائية لحي الكدرة بدقة ٠.٤٦م للقمر (WORLD VIEW) عام ٢٠١٧م.
- الدراسة الميدانية: اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على برنامج (GIS cloud) الذي يمكن تحميله على الهواتف الذكية. حيث يساعد هذا البرنامج على إضافة نقاط في الخريطة التي يوفرها البرنامج. والتي تمكن الباحث من ربط تلك النقاط ببيانات وصفية لموقع الدراسة، ثم رفعها على الخدمة السحابية، ومن ثم يمكن مشاركتها وتنزيلها على جهاز الحاسب الآلي. ويتميز البرنامج بالدقة العالية من ناحية مواقع النقاط التي ترفع من

الميدان. كما يوفر البرنامج عدة خيارات للبيانات الوصفية يمكن للباحث التحكم بها لما يخدم مجال الدراسة مثل نوع الاستخدام وغيرها من الخيارات. الجدير بالذكر أن البيانات التي ترفع على الخدمة السحابية ويتم تنزيلها على جهاز الحاسب الآلي يمكن استخدامها بدون أي تعديل على برنامج (Arc GIS). وتتمثل الحدود المكانية للدراسة بمدينة الدرب التي تقع عند التقاء خط عرض (٢٠″، ٤٣ ′١٧ °)، شمالا وخط طول (١٥″، ١٥ ′٤٢ °) شرقا. حيث تقع في الجزء الشمالي من منطقة جازان، الواقعة في جنوب المملكة العربية السعودية، يحدها من الشمال والشرق منطقة عسير، ومن الغرب البحر الأحمر، ومن الجنوب محافظة بيش، (خريطة ١). كما تنحصر الدراسة في حي الكدرة الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة الدرب على طول الطريق المؤدي إلى مدينة أبها (خريطة ٢).

خريطة (١): موقع محافظة الدرب

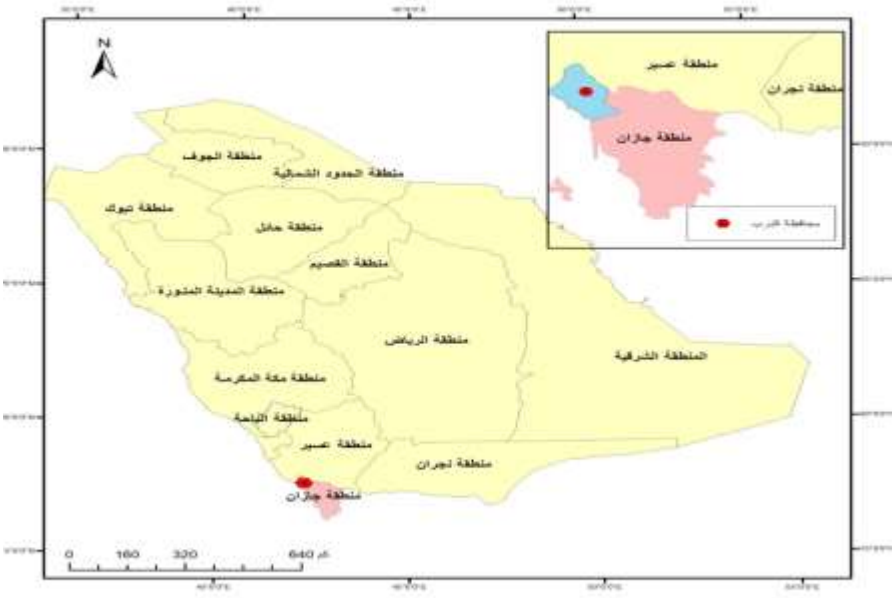

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على خريطة المخطط الإقليمي لمنطقة جازان ٢٠٠٧م والخريطة الرقمية للمناطق الإدارية (هيئة الساحة الجيولوجية السعودية ٢٠٠٣م).

فيما تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بين عامي ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٧م حيث تعقبت الدراسة أثر عامل النشاط السياحي في نشوء وتطور حي الكدرة بمدينة الدرب في تلك الفترة.

خريطة ٢: موقع حي الكدرة

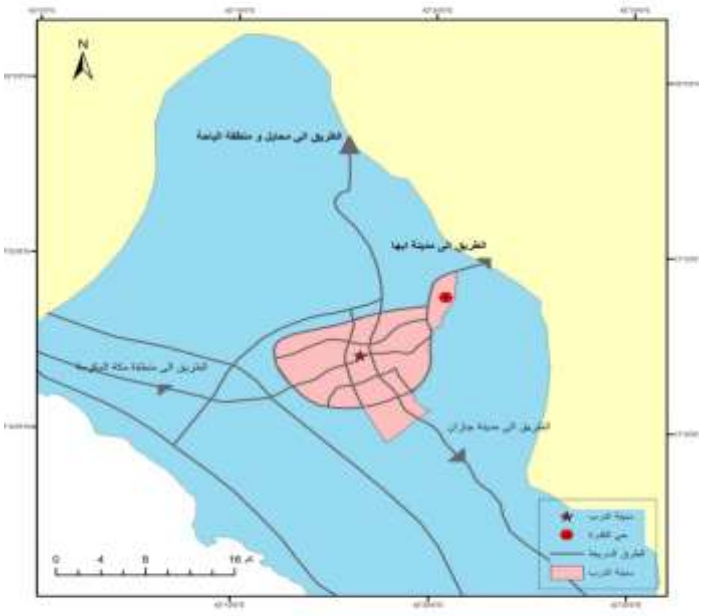

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على خريطة المخطط الإقليمي لمنطقة جازان ٢٠٠٧م والخريطة الرقمية للمناطق الإدارية (هيئة الساحة الجيولوجية السعودية ٢٠٠٣م).

تناولت الدراسة جانبين من جوانب الجغرافيا البشرية. حيث تناولت النشاط السياحي (الجغرافيا السياحية) كعامل مؤثر في النشأة والتطور العمراني (جغرافية العمران) للحي .

لذلك تم البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السياحة وموضوع التوسع العمراني . وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة مقسمة إلى:

ثانيا: الدراسات التي تتعلق بالتوسع العمراني:

وفي دراسة الشهري (٢٠٠٤) بعنوان " الخصائص المكانية للمساكن في مدينة الطائف" تبين أن هناك مشكلة في إدارة استخدامات الأرض في المدينة حيث تبين أن نسبة الأراضي الفضاء في مدينة الطائف بلغت حوالي ٥٦٪ من أراضي المدينة. وأن التوسع العمراني في المدينة واجه عدة عوائق طبيعية وحضارية عملت على التأثير في النمو العمراني في المدينة. وأوصى الباحث بالتوسع في استثمار الأراضي الفضاء للاستثمار الأمثل في المدينة كما أوصى بالتخطيط لإيجاد توازن بين السكان والمسكان في مدينة الطائف. قدم البطران (٢٠٠٤م) دراسة النمو للعمراني لمدينة الزرقاء. وتوصل إلى أن التطور العمراني بمدينة الزرقاء تأثر بعدة عوامل طبيعية متمثلة بطبوغرافية المدينة ومصادر المياه فيها. وعوامل بشرية تمثلت في الهجرة والزيادة السكانية. وعوامل اقتصادية تمثلت في تطور وسائل النقل وتطور قيم الأرض. كما ألمح الباحث بضرورة ضبط التوسع العمراني العشوائي والمحافظة على الأراضي الزراعية من التناقص نتيجة الزحف العمراني غير المُخطط . كما استخدم عاشور (٢٠٠٥م) تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تحديد التوسع العمراني في مدينة مصراته. كما درس ملامح التوسع العمراني المكاني لأنماط استخدام الأرض. وتوصل الباحث إلى أن العوامل الطبيعية والبشرية لعبت دورا رئيسيا في تنمية وتحديد التوسع العمراني بالمدينة. كما توصل الباحث إلى أن مراحل النمو العمراني في المدينة ارتبطت بالتغير السكاني للمدينة. وأوصى الباحث بإعادة النظر في تخطيط استخدامات الأرض في المدينة. وتناول عبد الكريم (٢٠٠٦م) ملامح التغير في خريطة استخدام الأرض بمدينة نجران خلال الفترة ١٩٧٥– ٢٠٠٦م. حيث رصد أهم ملامح التغير في خريطة استخدام الأرض مستعينا بتقنيات الاستشعار عن بعد. وقدم الباحث في هذا الدراسة أبرز ملامح التغير في الكتلة العمرانية والأراضي الزراعية والوادي الرئيسي والأراضي الفضاء. كما أوصى الباحث بضرورة المحافظة على الأراضي الزراعية التي فقدت جراء التوسع العمراني السريع بالمدينة. دراسة العميري (٢٠٠٨م) بعنوان" التطور العمراني للمدن الساحلية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير البعد السياحي عليها . دراسة حالة مدينة حقل–" حيث درس مراحل النمو العمراني بمدينة حقل وحاول الباحث في هذا الدراسة تحديد اتجاه النمو السياحي وأنواع السياحة في مدينة حقل. وتوصل الباحث إلى أن

النمو العمراني في مدينة حقل غير مدروس بشكل جيد. كما أن النمو السياحي بمدينة حقل كان بشكل عفوي. وان هناك زحف عمراني على المناطق الزراعية. كما نوه الباحث إلى ضرورة وجود توازن بين التنمية العمرانية والتنمية السياحية إلى جانب الاهتمام بالخدمات المساندة للسياحة. دراسة منقل (٢٠٠٩م) بعنوان " الشقق المفروشة في مدينة الطائف" حيث تتبع الباحث التطور التاريخي للشقق المفروشة بمنطقة الدراسة. قام الباحث بتحليل التوزيع الجغرافية للشقق المفروشة وتوصل الباحث إلى أن تركز الشقق المفروشة في منطقة الدراسة يختلف من حي إلى آخر. كما أوصى الباحث بضرورة إنشاء المزيد من عمائر الشقق المفروشة لاستيعاب الطلب على مراكز الإيواء. وفي دراسة عبد الرحمن (٢٠١١م) بعنوان " التحليل المكاني للأراضي الفضاء في مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية" تبين أن غياب دور البلديات في مدينة مكة المكرمة أسهم بشكل كبير في الاعتداء على الأراضي الفضاء في المدينة. كما أوصت الباحثة على ضرورة تشجيع القطاع الخاص في الاستثمار في أطراف المدينة. ومن الدراسات التي تتبعت التوسع العمراني دراسة القحطاني (٢٠١٢) حيث هدفت الدراسة إلى تتبع التوسع العمراني واتجاهاته والعوامل المؤثرة في هذا التوسع، حيث انتهج الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصل الباحث إلى أن مساحة مدينة المزاحمية تضاعفت حوالي ١٠٣ مرة في الفترة ما بين ١٩٥٠-٢٠١٠م. كما توصل الباحث إلى أن هناك عدة عوامل تضافرت في التأثير على التوسع العمراني ومنها: الموقع، والنمو السكاني، والزراعة، والطرق، ومنح الأراضي السكنية وغيرها.

ثالثا: الدراسات التي تتعلق بموضوع السياحة:

ومن الدراسات التي تناولت الوظيفة السياحية كعامل مؤثر على خريطة استخدام الأرض دراسة حسن (١٩٩٣)، حيث توصل الباحث إلى أن الوظيفة السياحية أثرت في تعدد أنماط السكن بمدينة أبها، كما أسهمت في تعدد الخدمات السياحية في المدينة مثل المكاتب العقارية، والمطاعم، وغيرها من الخدمات، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي في زيادة المساحات الخضراء بالمدينة. كما يرى الباحث أن النمو العمراني المرتبط بالوظيفة السياحية سوف يؤدي إلى بلورة ظاهرة المدينة الرئيسة، الذي من شأنه أن يؤثر على هوامش الإقليم، مما يفقده فرصة النمو الريفي. حيث يوصي الباحث بضرورة ضبط النمو العمراني، بهدف المحافظة على المناطق ذات الطبيعة السياحية. دراسة الشبعان (٢٠٠٧م) بعنوان "السياحة في منطقة الخبوب بالمملكة العربية السعودية" حيث سلط الضوء على إمكانية استغلال

منطقة الخبوب في تنشيط السياحة الداخلية عن طريق إقامة بعض المشاريع السياحية في منطقة الدراسة. كما ناقش الباحث بعض معوقات السياحة في منطقة الدراسة. ومن خلال الدراسة تبين أن ٤٠٪ من السياح في منقطة الدراسة تجذبهم المزارع. كما توصلت الدراسة إلى أن الشاليهات تعتبر الخيار الأول لدى ٣٠٪ من عينة الدراسة من ناحية تقييم الخدمات في منطقة الدراسة. ومن الدراسات الأخرى التي تناولت الوظيفة السياحية كوظيفة مؤثرة في استخدامات الأرض دراسة الجابري (٢٠٠٨) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوظيفة السياحية على أنماط استخدام الأرض بمدينة الطائف. ودراسة علاقة مساحة الاستخدام الترفيهي وكل من الحجم السكاني والمساحة الكلية للمدينة. وكذلك دراسة توزيع المرافق السياحية في المدينة ومدى كفاءة هذا التوزيع وتحديد المتغيرات المؤثرة فيه. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات السياحية تتوزع على محاور الطرق الرئيسية بالمدينة. كذلك أظهرت الدراسة وجود تأثير لمساحة الحي على نسبة المساحة المخصصة للاستخدامات الترفيهية، وعدم وجود تأثير لعدد السكان على نسبة المساحة المخصصة للاستخدامات الترفيهية. كما توصلت كذلك إلى أن أبرز تأثيرات الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض جاءت في صورة زيادة في المساحات المخصصة للاستخدام السكني، وأن السياحة الترفيهية هي النمط الأساسي للسياحة بمدينة الطائف. دراسة خلف (٢٠١١) بعنوان" السياحة المحلية في منطقة عسير" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مقومات الجذب السياحي. وتوصلت الدراسة إلى أن المقومات السياحية في منطقة عسير تتمثل في المقومات الطبيعية والأماكن التاريخية والأثرية والمنتجعات السياحية. كما اقترحت الدراسة التوسع في إنشاء مراكز الإيواء السياحي والعناية بالمسطحات الخضراء.

ودراسة بوقري (٢٠١١) التي تناولت المناخ وأثره على السياحة والترفيه بمدينة أبها. حيث توصلت الدراسة إلى أن ٥٩٪ من السياح كان السبب والدافع الرئيسي لهم للتوجه إلى مدينة أبها للسياحة هو الطقس المعتدل. كما أن المناخ والطقس من أهم العوامل المؤثرة في القرارات السياحية بالمنطقة. وأخيرا ودراسة شاويش (٢٠١٥) التي تناولت التحليل المكاني لعناصر السياحة البيئية في محافظة الباحة من منظور التنمية السياحية المستدامة ، وذلك من خلال دراسة عناصر الجذب السياحي البيئي في المحافظة ، وذلك من خلال تحليل الخصائص الموضعية الطبيعة والبشرية للمواقع السياحية ، كما تناولت الدراسة وضع تصورات للاستخدام الأفضل للمواقع السياحية على المدي الطويل مع الحفاظ التوازن البيئي للمواقع السياحية .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي اختص جزء منها بالجانب العمراني في إطار عدة مواضيع تتمحور في مقومات التوسع العمراني، والعوامل الطبيعية، والبشرية، والاقتصادية، والسياحية المؤثرة في النمو العمراني، ومحددات النمو العمراني والعوامل التي تسهم بشكل كبير في توجيه التوسع العمراني، كما تطرق جزء من تلك الدراسات إلى تحليل التوزيع المكاني والتركز وأحجام وشكل التركيب الداخلي للمدن والقرى والتغيرات التي تطرأ على استخدام الأرض.

وكذلك تناولت الدراسات السابقة الجانب السياحي من خلال أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض، والمقومات السياحية، وتوزيع الخدمات السياحية، وقياس مدى كفاءة التوزيع والعوامل المؤثرة في ذلك. والتنمية السياحية وأهمية الاستثمار السياحي كعامل دخل ذا عوائد كبيرة، وحركة السياح وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية. والعوامل المؤثرة في النشاط السياحي. وتعتبر هذه الدراسات سواء المتعلقة بالجانب العمراني أو الجانب السياحي ذات أهمية كبير، حيث تشكل خلفية للباحث تفيد في عدة مجالات تتعلق بموضوع الدراسة. كما تبين النقص الكبير في الدراسات التي تتعرض لدور السياحة كعامل مؤثر في التوسع العمراني. الأمر الذي يزيد من أهمية هذه الدراسة. حيث تحاول هذه الدراسة الوقوف على دور السياحة كعامل مؤثر في نشوء وتطور الأحياء السكنية.

رابعا: الملامح الجغرافية لمدينة الدرب:

مدينة الدرب أحدى مدن محافظة الدرب الواقعة في الجهة الشمالية من منطقة جازان في جنوب المملكة العربية السعودية. حيث تقع فلكيا عند التقاء خط عرض (٢٠″، ١٧،٤٣´°)، شمالا وخط طول (١٥″، ٤٢،١٥´°) شرقا. وتتمتع بأهمية نسبية وذلك لوقوعها على شبكة الطرق الإقليمية بالمنطقة ولإطلالها على ساحل البحر الأحمر، وتبعد مدينة الدرب عاصمة المحافظة حوالي ١٢٠كم عن مدينة جازان (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٧م، ٣).

وتعتبر محافظة الدرب التي تمثل مدينة الدرب مركزا لها من أكبر محافظات منطقة جازان من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها حوالي ١٨٩٥،٥ كم٢، أي ما يعادل حوالي ١٦٪ من مساحة المنطقة. ويحدها من الشمال منطقة عسير ومن الجنوب محافظة بيش والبحر الأحمر، ويحدها من جهة الشرق محافظة الرث ومنطقة عسير، ومن الغرب البحر الأحمر. وتعتبر محافظة الدرب محافظة من الفئة (ب) وفقا لنظام المناطق الصادر من وزارة الداخلية (www.moi.gov.sa).

وقد اكتسبت مدينة الدرب اسمها من وقوعها على مفترق طرق القوافل الرئيسية، والتي أهمها: طريق جيزان عبر الطريق الساحلي إلى بيش ثم مدينة صبيا، وطريق أبها عبر وادي عتود وضلع، وطريق القنفذة ومكة عبر الشقيق والبرك في الشمال الغربي، وطريق محايل عبر وديان ومعابر الجبال الساحلية في الشمال. وقد امتدت الطرق المرصوفة الحديثة في نفس مسارات طرق القوافل القديمة (الشريف، ١٩٨٤م،١٧٤، بتصرف).

وتقع منطقة جازان بما فيها محافظة الدرب، في المنطقة المدارية التي ويسود فيها المناخ المداري (الشريف، ١٩٨٤م، ١٤٤). حيث ترتفع درجات الحرارة بمحافظة الدرب خلال أشهر الصيف (يونيو ويوليو وأغسطس) ليبلغ متوسط درجة الحرارة حوالي (٣٣،٩) درجة مئوية، كما يعتبر شهر أغسطس أكثر الأشهر حرارة بالمحافظة. أما خلال أشهر الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) فتتميز المحافظة باعتدال دراجات الحرارة حيث يبلغ المتوسط العام لدرجات الحرارة حوالي (٢٦،٣) درجة مئوية. فيما يبلغ المتوسط العام لدرجات الحرارة خلال العام بمحافظة الدرب حوالي (٣٠،١) درجة مئوية (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٧م، ٢١).

وتشير بيانات اتجاه حركة الرياح بمحافظة الدرب إلى أن الاتجاه السائد لهبوب الرياح بالمحافظة هو الغربي، والجنوبي الغربي حيث تهب الرياح من هذه الاتجاهات في أكثر من ٨٠٪ من أيام السنة، ويبلغ متوسط سرعة الرياح الموسمية في المحافظة حوالي ٢٩،٥ كم/ ساعة وتعتبر فترة الصيف (ما بين شهري يونيو وسبتمبر) هي الفترة التي تصل فيها معدلات سرعة الرياح حدها الأقصى، حيث يصل متوسط سرعتها نحو ٤٠ كم/ ساعة، وتكون هذه الرياح محملة بالغبار لتنشأ ما يسمى بظاهرة الغبرة (وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ٢٠٠٧، ١٤).

ويختلف معدل الأمطار بمحافظة الدرب على مدار العام وفقا لقياس معدل الأمطار بين عام ١٩٧٠-٢٠٠٨م، حيث تبين أن فصل الشتاء من أكثر فصول السنة من ناحية كمية الأمطار الساقطة حيث بلغ متوسطة حوالي ٢١ ملم. فيما كان شهر يناير من أكثر أشهر السنة من ناحية كمية الأمطار الساقطة وفقا للفترة نفسها حيث بلغ متوسطة حوالي ١٢.٢ ملم (العريشي، ٢٠٠٩، ٢٩). وبصفة عامة تقل الأمطار بدرجة واضحة في المناطق الساحلية وتأخذ في الزيادة كلما اتجهنا نحو المناطق الجبلية الداخلية. وتعتبر مدينة الدرب من أقل المناطق هطولا للأمطار حيث بلغ المتوسط السنوي لمدينة الدرب حوالي ٨٢ ملم (السرسي وعريشي، ١٩٩٥،٣١).

ويبلغ متوسط معدل الرطوبة النسبية خلال العام بمحافظة الدرب حوالي ٦٦،٨٪، في حين يرتفع المعدل خلال فصل الشتاء إلى ٧٢٪، وينخفض بشكل نسبي خلال أشهر الصيف ليبلغ ٦١،١٪ كما تشير البيانات إلى أن متوسط الحد الأقصى للرطوبة خلال فصل الشتاء يبلغ ٩٣.٥٪ وينخفض في فصل الصيف ليبلغ ٨٥.٣٪، كما يبلغ متوسط الحد الأدنى في أشهر الصيف إلى ٣٣٪، ويرتفع في فصل الشتاء إلى ٤٤٪، أما المناطق الداخلية للمحافظة والبعيدة نسبيا عن البحر فتتميز بالانخفاض في نسبة الرطوبة بالمقارنة بساحل المحافظة(وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٧، ١٤).

وتتوفر بالمحافظة شبكة من الطرق تتكون من المحور الإقليمي (بيش/ الدرب / الشقيق) ومحور (الدرب/ أبها) ومحور (الدرب / محايل / الباحة) تقدر أطوالها بحوالي ١٠١،٦ كم طولي داخل حدود المحافظة. كما تتوفر في المحافظة شبكة من الطرق الرئيسية والفرعية التي تربط أجزاء المحافظة بعضها البعض بطول يصل إلى ٤٨،٨ كم طولي داخل حدود المحافظة. كما يوجد في المحافظة مجموعة من الطرق الترابية وتقدر مجموع أطوالها بحوالي ٣١٠،٧ كم طولي، ويبلغ إجمالي طول هذه الطرق بكل أشكالها حوالي ٥،٤٢ كم^{٢} بنسبة ٠،٣٪ من إجمالي مساحة أطوال الطرق بالمحافظة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٧، ٣٥).

أما من الناحية السكانية فقد شهدت محافظة الدرب خلال الأعوام الماضية نموا كبيرا في عدد السكان. في عام ١٣٩٤هـ كان عدد السكان بمحافظة الدرب حوالي ١٧٤٧٣ نسمة (مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٧م). أما في عام ١٤١٣هـ فقد بلغ عدد السكان بمحافظة الدرب ٣٧٤٧٠ نسمة. وفي عام ١٤٢٥هـ زاد عدد السكان في محافظة الدرب حيث تجاوز عدد السكان ٥٢٠٠٠ نسمة. أما عام ١٤٣١هـ فقد زاد عدد السكان إلى أن تجاوز ٧٠ ألف نسمة انظر الجدول رقم (١). (www.stats.gov.sa) .

جدول ١: نسبة الزيادة السكانية في محافظة الدرب بين عامي ١٤٢٥هـ-١٤٣١هـ

التعداد السكاني للمحافظة	السعوديين	نسبة الزيادة السكانية للسعوديين	الأجانب	نسبة الزيادة السكانية لغير السعوديين	المجموع
١٤٢٥	٤٣٧٧٢		٨٢٩٠		٥٢٠٦٢
١٤٣١	٥٢٨٢٦	٢١٪	١٧٩١٤	١١٦٪	٧٠٧٤٠

المصدر :www.stats.gov.sa

وتعود هذا الزيادة في عدد السكان إلى عدة عوامل من بينها تحسن الأوضاع الاقتصادية وتطور مستوى الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية بوجه عام وفي محافظات منطقة جازان بشكل خاص بما فيها محافظة الدرب، كما تعزى هذه الزيادة إلى زيادة نسبة الوافدين غير السعوديين القادمين إلى المحافظة بهدف العمل. وكذلك هجرة السكان القادمين من مناطق الظهير بغيت الحصول على فرص عمل أو بهدف السكن بالقرب من مراكز الخدمات. الجدير بالذكر أن معدلات الزيادة السكانية المرتفعة التي شهدتها محافظة الدرب، لم تقتصر على السكان السعوديين بل طالت السكان غير السعوديين حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية للسكان غير السعوديين بمحافظة الدرب بين عامي ١٤٢٥هـ -١٤٣١هـ حوالي ١١٦٪. فيما بلغت نسبة الزيادة السكانية للسكان السعوديين في نفس الفترة حوالي ٢١٪ انظر الجدول رقم (٢). (www.stats.gov.sa).

جدول ٢ :السكان في محافظة الدرب بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٤٣١هـ

عام	عدد السكان	نسبة النمو السكاني
١٣٩٤	١٧٤٣٧	-
١٤١٣	٣٧٤٧٠	%115
١٤٢٥	٥٢٠٦٢	%39
١٤٣١	٧٠٧٤٠	%36

المصدر :www.stats.gov.sa

أما من الناحية العمرانية فتتألف مدينة الدرب من إحدى عشر حيا سكنيا. جميعها تقع ضمن النطاق العمراني للمدينة فيما يقع حي واحد خارج النطاق العمراني وهو حي الكدرة – منطقة الدراسة – حيث يعتبر الحي من الأحياء غير النظامية بمدينة الدرب. الجدير بالذكر أن حي الكدرة لا يدخل ضمن النطاق العمراني خلال خطة الوزارة المعمول بها في بلدية الدرب إلى عام ١٤٥٠هـ انظر خريطة رقم (٣).

وتأتي خطة النطاقات العمرانية لتساعد على ترشيد استغلال الأراضي داخل النطاق العمراني وللحد من الاتساع الأفقي غير المبرر للمدينة، كما تهدف خطة النطاقات العمرانية للاستفادة من الخدمات المتوفرة داخل النطاق العمراني، والتي تعتبر مكلفة ماديا. مع العلم أن هذه النطاقات تتسع بعد مرور عدة سنوات لمواكبة تطور المدينة .

خريطة ٣: النطاق العمراني لمدينة الدرب

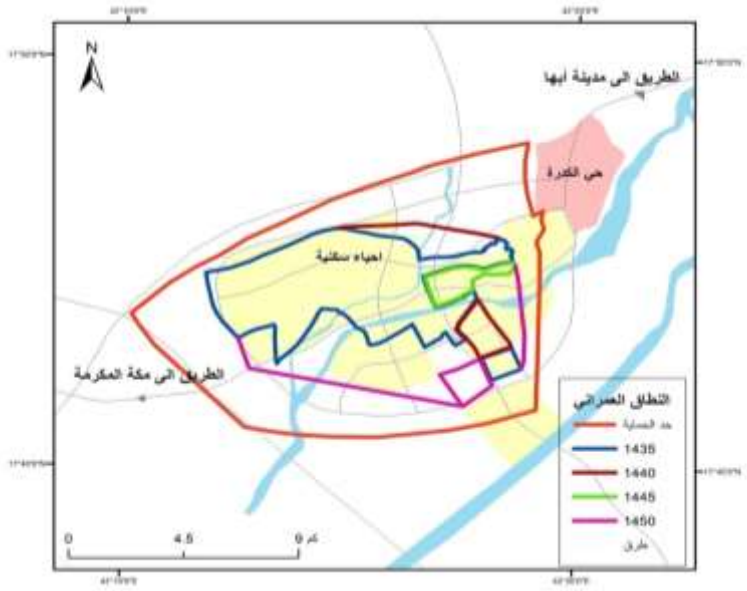

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على خريطة المخطط الإقليمي لمنطقة جازان ٢٠٠٧م. وخريطة النطاقات العمرانية بمدينة الدرب.

ويعتبر حي الكدرة من أحياء مدينة الدرب الواقعة في محافظة الدرب التابعة لمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، ويقع حي الكدرة في الجهة الشمالية الشرقية بمدينة الدرب. ويقع حي الكدرة على جانبي الطريق المؤدي إلى مدينة أبها بمنطقة عسير. ويعتبر حي الكدرة من أكبر الأحياء بمدينة الدرب، حيث تبلغ مساحة الحي ما يقارب ١١.٥ كم^{٢}. كما تبلغ نسبة مساحة حي الكدرة حوالي ١٣٪ من مساحة مدينة الدرب، انظر خريطة رقم (٤).

وترجع نشأة حي الكدرة لعدة عوامل لعل أبرزها موضع الحي الواقع بمحاذاة طريق أبها– الدرب. حيث تعتبر شبكة الطرق وخاصة المرصوفة منها من أبرز عوامل الجذب العمراني كما يمكن القول أن التفاعل بين الطريق والمدينة يزداد كلما ارتفعت جودة الطريق من حيث عدد الحارات ، ونوعية الرصف ، حيث تساعد الطرق المرصوفة على قيام الامتداد العمراني الشريطي على مداخل الطرق المؤدية إلى المدن (أبو زيد،٢٠٠٦، ٥٨٧، بتصرف) وهذا ما يتمثل في حي الكدرة حيث منح طريق أبها – الدرب الأفضلية لقيام الحي وظهور النشاط العمراني به، كما ساهم طريق أبها – الدرب في ظهور الاستخدامات التجارية على جانبي الطريق بهدف خدمة الحركة المرورية العابرة من وإلى مدينة الدرب.

كما أسهم عامل سهولة الوصول Accessibility في نشأة الحي في موضعه الحالي لا سيما أنه يعتبر جزء من الطريق السريع الرابط بين مدينة أبها والدرب، كما يعتبر حي الكدرة بوابة الدخول إلى مدينة الدرب للقادمين من مدينة أبها، مما سهل من عملية الوصول له سواء من سكان مدينة الدرب أو من السياح القادمين إلى مدينة الدرب، إذا ما علمنا أن زمن الرحلة من حي الكدرة إلى مدينة أبها لا يتجاوز الساعة الواحدة.

كما أن من بين أهم العوامل التي أسهمت في نشأة حي الكدرة العامل الاقتصادي، الذي يتمثل في رغبة المستثمرين وأصحاب العقارات بالاستثمار في هذا القطاع من المدينة، إذا ما علمنا أن حي الكدرة قام بجهود فردية، حيث خطط الحي وبدأ البيع فيه دون أي تدخل من الجهات الحكومية. بل أن الحي يعتبر من الأحياء غير النظامية بمدينة الدرب.

خريطة ٤: أحياء مدينة الدرب

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على خريطة المخطط الإقليمي لمنطقة جازان ٢٠٠٧م.

رابعا: أثر النشاط السياحي على خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة:

أسهمت السياحة كنشاط اقتصادي بمدينة الدرب بظهور الاستخدام السياحي بحي الكدرة منذ نشأة الحي، حيث ظهر هذا الاستخدام بالحي وبدأ بالتوسع والنمو لعدة أسباب منها ما يتعلق بموقع Location وموضع Position الحي وسهولة الوصول، ومنها ما يتعلق بتوفر الأراضي والخدمات ومنها ما يتعلق بقيمة الأرض وتوفر الأراضي ذات المساحات الواسعة. كما يتعلق ظهور الاستخدام السياحي بحي الكدرة بأسباب اقتصادية، فرغم أن الأنشطة السياحية ذات مردود مالي جيد إلا أنها تعاني من الموسمية، حيث تنخفض مواردها المالية في فصل الصيف مما يجعل هذا النشاط أقل تنافسية داخل المدينة، الأمر الذي أرغم هذا النشاط للبحث عن أراضي بقيمة منخفضة ومساحة كبيرة، وهذا الأمر أسهم بشكل كبير في ظهور هذا النشاط بحي الكدرة. ومن بين العوامل التي أسهمت في ظهور الاستخدام السياحي بحي الكدرة، رغبة المستثمرين بالمشاركة في خدمات البنية التحتية المقامة في الحي وتقاسم تكلفة هذه الخدمات، والاستفادة من الحركة الكثيفة للمترددين في زيادة نسبة المبيعات، الوقوف على اختيار مقدمي الخدمات المتنافسين والمتجاورين. والتعرف على أذواق المستهلكين وشرائحهم المختلفة من خلال ترددهم الدائمة على مراكز تجمع المقدمين للخدمات(حبتر، ٢٠١١، ٣٩). الجدير بالذكر أن الاستخدام السياحي بحي الكدرة يتمثل في نوعين من الاستخدام هما، الاستخدام السياحي العام والاستخدام السياحي الخاص. حيث يتمثل الاستخدام السياحي العام في المنتجعات والفلل المفروشة والشقق المفروشة والفنادق والشاليهات. أما الاستخدام السياحي الخاص فيتمثل في الاستراحات الخاصة التي لا تعرض للإيجار بل تكون خاصة بمالك تلك الاستراحة؛ حيث يفضل عدد من السياح وجود سكن خاصة ذو خصوصية معينة، بعيدا عن صخب السياح والزوار لمراكز الإيواء السياحي.

ويمكن تتبع ظهور الاستخدام السياحي بحي الكدرة بنوعيه الخاص والعام من خلال دراسة استخدام الأرض بين الأعوام ٢٠٠٥م و٢٠١٣ و٢٠١٧م:

١. الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠٠٥م:

يعتبر الاستخدام السياحي بحي الكدرة من أبرز الاستخدامات. وتعود نشأة هذا الاستخدام إلى ما قبل عام ٢٠٠٥م، ومنذ ذلك الوقت بدأ الاستخدام السياحي في النمو. حيث مثل الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠٠٥ ما نسبة ٥٪ من جملة مساحة الحي

في تلك الفترة، فيما بلغت نسبة الاستخدامات الأخرى بالحي ٨% في تلك الفترة. مما يوضح أن هذا الاستخدام ظهر في شكل استخدام حيوي لنشأة الحي، انظر الجدول رقم (٣).

جدول ٣: استخدامات الأرض بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م

نوع الاستخدام الأرض	المساحة / متر ٢	النسبة الاستخدام
الاستخدام السياحي	408800.8	4.8
استخدامات أخرى	687279.8	8.1
الأراضي البيضاء	7417612.4	87.1
المجموع	8513693	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot) عام ٢٠٠٥م و (Google) earth

ولمعرفة مدى تأثير النشاط السياحي على خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة تم تصنيف الاستخدام السياحي إلى نوعين من الاستخدام هما الاستخدام السياحي العام والاستخدام السياحي الخاص وعلى الرغم من أن الاستخدام السياحي يعبر عن أي استخدام يكون بهدف الإقامة المؤقتة، سواء في مراكز الإيواء التجارية أو الاستراحات الخاصة لمالكيها. كما يمكن من خلال هذا التصنيف معرفة مدى توسع كل نوع من هذه الأنواع.

ومن خلال الجدول رقم (٤) يتضح أن الاستخدام السياحي الخاص هو الاستخدام الأعلى من حيث المساحة حيث يمثل ما يصل لحوالي ٧٣٪ من جملة الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م . حيث بلغت عدد الاستراحات الخاصة في عام ٢٠٠٥م ما يصل إلى ٢٤٨ استراحة خاصة.

جدول ٤: مساحة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠٠٥م

النوع	المساحة	العدد	النسبة
الاستخدام السياحي العام	110482,٩٨١٦	٧٧	27,٠٣
الاستخدام السياحي الخاص	298317,٨٦٩٧	٢٤٨	72,٩٧
المجموع	408800,٨٥١٣	٣٢٥	100,٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot) عام ٢٠٠٥م و (Google) Earth

فيما لم تتجاوز نسبة الاستخدام السياحي العام ٢٧٪ من جملة الاستخدام السياحي في تلك الفترة، كما بلغ عدد مراكز الإيواء السياحي، التي تمثل بالاستخدام السياحي العام في عام ٢٠٠٥م ما يصل إلى ٧٧ مركزا ، ومما يلاحظ من خلال الجدول السابق أن الاستخدام السياحي الخاصة تفوق من ناحية المساحة على الاستخدام السياحي العام الأمر الذي يشير إلى أن الاستخدام السياحي الخاص هو الاستخدام الذي أسهم بشكل كبير في بداية ظهور حي الكدرة. وعلى الرغم من أن الاستخدام السياحي الخاص تفوق على الاستخدام السياحي العام من ناحية المساحة ومن ناحية عدد المراكز، إلا أن هذا الأمر لا يحدث فارقا في نسبة الاستخدام السياحي ككل بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م انظر الخريطة رقم (٥). إلا أنه يشير إلى أن الاستخدام السياحي العام جاء مكملا للاستخدام السياحي الخاص. كما يشير إلى مدى رغبة السياح القادمين إلى حي الكدرة في السكن بالاستراحات الخاصة، لما في ذلك من الاستقلالية والخصوصية . كما يعتبر بناء الاستراحات الخاصة استثمار طويل الأمد إذا ما علمنا أن هذا الاستراحات تعتبر المنتجع العائلي Family Resort ، حيث يجتمع فيه الإباء مع أبنائهم وعائلتهم.

خريطة ٥: خريطة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠٠٥م.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot 5) عام ٢٠٠٥م و earth (google) والدراسة الميدانية.

٢. الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٣م:

نجح الاستخدام السياحي في أن يصبح الاستخدام الأكبر من ناحية المساحة بحي الكدرة في عام ٢٠١٣م حيث بلغت نسبته ١٤٪ من جملة مساحة الحي، وهذا الأمر يعود إلى نشاط الحركة السياحية بالمنطقة وزيادة الطلب على الاستخدامات السياحية، حيث بدأ عامل السياحة في التبلور وفرض وجوده كعامل مؤثر في خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة. انظر الجدول رقم (٥). الجدير بالذكر أن توسع الاستخدام السياحي جاء على حساب الأراضي البيضاء داخل حدود الحي.

جدول5م: استخدامات الارض بحي الكدرة عام ٢٠١٣

نوع الاستخدام الأرض	المساحة / متر٢	النسبة الاستخدام
الاستخدام السياحي	1192566.9	14.0
استخدامات آخري	1331490.1	15.6
الأراضي البيضاء	5989635.9	70.4
المجموع	8513693.127	100.0

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية للقمر (world vew2013).

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن نسبة الاستخدام السياحي بحي الكدرة بلغت ١٤% من جملة مساحة الحي، فيما بلغت نسبة الاستخدامات الأخرى حوالي ١٦% من جملة مساحة الحي. مما جعل الاستخدام السياحي المكون الأساسي للحي في تلك الفترة، كما أسهم بشكل كبير في تطور الحي وزيادة المساحة العمرانية. على الرغم مما يعانيه النشاط السياحي بمدينة الدرب من موسمية، حيث تنشط الحركة السياحية بالمنطقة في فصلي الشتاء والربيع، في حين تقل نسبة السياح بشكل كبير في الفصول الأخرى.

وبالمقارنة بين مساحة الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م ومساحة الاستخدام السياحي في عام ٢٠١٣ م نجد أن هذا القطاع توسع كثيرا حيث بلغت نسبة توسعه حوالي ١٩٢% في فترة لم تتجاوز ٨ سنوات. وهذا الأمر يدل على قوة تأثير النشاط السياحي على خريطة استخدامات الأرض بحي الكدرة، وارتفاع الطلب على الاستخدامات السياحية. كما يشير هذا أيضا إلى توفر مقومات النشاط السياحي بحي الكدرة، حيث أصبح الحي المقصد للمستثمرين والسياح Tourists and Investment Destination بهدف إقامة المنتجعات والفلل والشقق المفروشة وكذلك الاستراحات الخاصة، وهذا الأمر يتضح إذا

علمنا أن نسبة الاستخدام السياحي بلغت حوالي ٥٠٪ من نسبة الاستخدامات القائمة بالحي في عام ٢٠١٣م. انظر الخريطة رقم (٦).

خريطة ٦: خريطة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٣م.

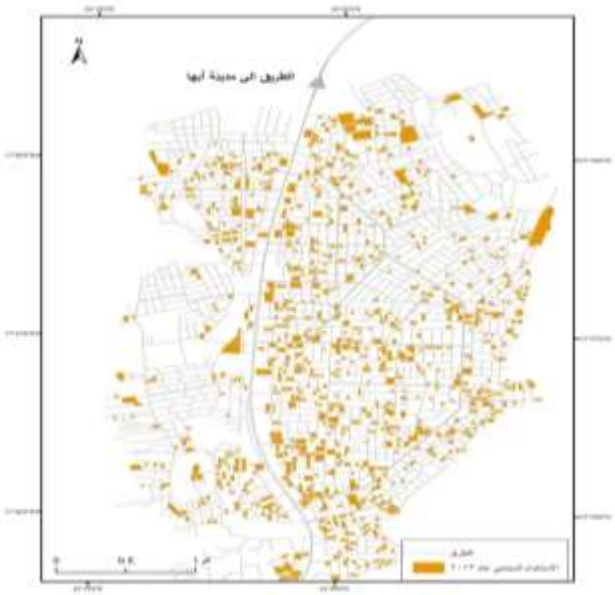

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية للقمر (world vew2013) والدراسة الميدانية.

ويشير الجدول رقم (٦) إلى توسع نوعي الاستخدام السياحي الخاص والعام بحي الكدرة في عام ٢٠١٣م. حيث بلغت نسبة مساحة الاستخدام السياحي الخاص حوالي ٦٥٪ من جملة الاستخدام السياحي، حيث بلغ عدد الاستراحات الخاصة في تلك الفترة ٧٣٠ استراحة خاصة. في مقابل بلغت نسبة الاستخدام السياحي العام ٣٥٪ من جملة الاستخدام السياحي بحي الكدرة في تلك الفترة. وبلغ عدد مراكز الإيواء السياحي التي تمثل الاستخدام السياحي العام ٢٦٨ مركزا. انظر الجدول رقم (٦).

جدول ٦: مساحة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٣م

النوع	المساحة	العدد	النسبة
الاستخدام السياحي العام	418683,٥٧٢٧	٢٦٨	35,١١
الاستخدام السياحي الخاص	773883,٣٧١٧	٧٣٠	64,٨٩
المجموع	1192566,٩٤٤	٩٩٨	100,٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية للقمر (world vew2013).

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن الاستخدام السياحي الخاص مازال الاستخدام الأعلى بالمقارنة بالاستخدام السياحي العام. مما يدل على أن السياح الراغبين في السكن الخاص أكثر تأثيرا على خريطة استخدام الأرض من المستثمرين بحي الكدرة في عام ٢٠١٣م. ونتيجة لتطور الاستخدام السياحي بحي الكدرة نجد أن كلا من الاستخدام السياحي الخاص والعام سواء من ناحية المساحة أو العدد في تطور مستمر حيث ظل الاستخدام السياحي الخاص هو الاستخدام السياحي الأكبر من ناحية المساحة في عام ٢٠١٣م بالمقارنة بالاستخدام السياحي العام، حيث بلغت نسبة حوالي ٦٥٪ من جملة الاستخدام السياحي بحي الكدرة. كما بلغت نسبة تطوره بين عام ٢٠٠٥م، وعام ٢٠١٣م حوالي ١٥٩٪. وعلى الرغم من أن الاستخدام السياحي الخاص هو الاستخدام الأكبر من ناحية المساحة بجي الكدرة في عام ٢٠١٣م، إلا أن توسعه أقل من نسبة توسع الاستخدام السياحي العام. حيث بلغت نسبة توسع الاستخدام السياحي العام بين عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٣ م حوالي ٢٧٩٪. مما يدل على أن عام ٢٠٠٥م هو بداية دخول المستثمرين وأصحاب الأعمال للاستثمار بالحي وبناء المنتجعات والشاليهات والفلل الفندقية والشقق المفروشة. كما تدل نسبة توسع الاستخدام السياحي العام التي بلغت ٢٨٩% في غضون حوالي ٨ سنوات على أن حي الكدرة يتمتع بمقومات لا تتوفر في غيره من الأحياء من المساحة الكبيرة والأراضي المخططة والقيمة المدنية وتوفر الخدمات الأساسية وغيرها من المقومات التي أسهمت في جذب القطاع الخاص للاستثمار فيه.

٣. الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٧م:

استمر تأثير النشاط السياحي على خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة، فيتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن الاستخدام السياحي مازال الاستخدام الأبرز والأكبر من ناحية

المساحة بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م. حيث بلغت نسبة هذا الاستخدام حوالي ١٨٪ من جملة مساحة حي الكدرة. فيما بلغت نسبة الاستخدامات الأخرى بالحي حوالي ١٩%. انظر الجدول رقم (٧).

جدول ٧: نسبة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٧م

نوع استخدام الأرض	المساحة / متر٢	النسبة الاستخدام
الاستخدام السياحي	1507843.6	17.71
استخدامات أخري	1610695.5	18.92
الأراضي البيضاء	5395153.6	63.37
المجموع	8513693.1	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن الاستخدام السياحي تفوق من ناحية المساحة على باقي الاستخدامات الأخرى بحي الكدرة. مما يشير إلى أن الاستخدام السياحي كان ومازال المكون الأساسي للحي. كما أسهم هذا الاستخدام بشكل كبير في تطور الحي من خلال زيادة الكتلة العمرانية. انظر الخريطة رقم (٨).

خريطة ٧:الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية للقمر(world view 2017) والدراسة الميدانية.

أن الاستخدام السياحي الخاص بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م ما زال الاستخدام الأكبر من ناحية المساحة بالمقارنة بالاستخدام السياحي العام. انظر الجدول رقم (٨) حيث بلغت نسبة مساحة الاستخدام السياحي الخاص حوالي ٦٥٪ من جملة الاستخدام السياحي بحي الكدرة عام ٢٠١٧م. فيما بلغت نسبة مساحة الاستخدام السياحي العام حوالي ٣٥٪ من جملة مساحة الاستخدام السياحي بحي الكدرة في نفس العام.

جدول ٨: مساحة الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م

النوع	المساحة	العدد	النسبة
الاستخدام السياحي العام	529628،٣٣٠٧	٣٤٦	35،١٢
الاستخدام السياحي الخاص	978215،٣١٥٥	٩٣٤	64،٨٨
المجموع	1507843،٦٤٦	١٢٨٠	100،٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن السائح القادم لمدينة الدرب مازال يفضل السكن الخاص على مراكز السكن التجارية. حيث مثل الاستخدام السياحي الخاص حوالي ثلثي الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م. مما يشير على أن التأثير الأكبر للاستخدام السياحي جاء في صورة الاستخدام السياحي الخاص والذي يتمثل في الاستراحات الخاصة. فيما كان تأثير الاستخدام السياحي العام المتمثل في المنتجعات وفلل والفندقية والشقق المفروشة هو الأقل على خريطة استخدام الأرض بحي الكدرة في عام ٢٠١٧م. الجدير بالذكر أن الاستخدام السياحي العام يستوعب عدد أكبر من السياح بالمقارنة بالاستخدام السياحي الخاص. ومما سبق يعتبر الاستخدام السياحي المكون الأساسي بحي الكدرة، حيث أسهم بشكل كبير في نشأة وتطور الحي، ويتبين هذا الأمر من خلال تتبع تطور الاستخدام السياحي بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٣م وعام ٢٠١٧م، كما أثر النشاط السياحي على خريطة استخدام الأرض في الحي بصورة كبيرة. انظر الخريطة رقم (٩).

خريطة ٨: التطور الأفقي للاستخدام السياحي بحي الكدرة بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٣م وعام ٢٠١٧م

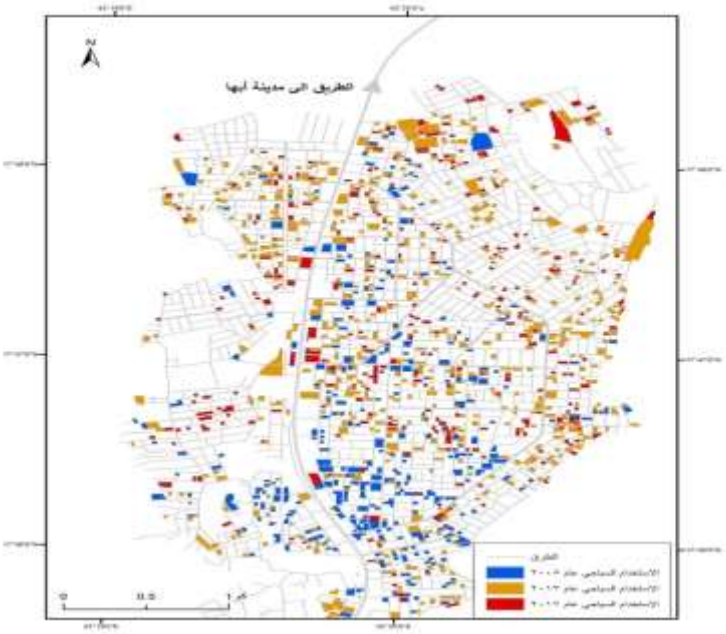

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot 5) عام ٢٠٠٥م و earth (google) والقمر (world view 2013) والقمر (world view 2017) والدراسة الميدانية.

فمن خلال تتبع حركة التطور العمراني عبر الزمن بحي الكدرة نجد أن نسبة نمو الاستخدام السياحي بين عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٣م بلغت حوالي ١٩٢% فيما بلغت نسبة نمو الاستخدامات الأخرى بالحي في نفس الفترة حوالي ٩٤%. كما بلغت نسبة نمو الاستخدام السياحي بحي الكدرة بين عام ٢٠١٣م وعام ٢٠١٧م حوالي ٢٦%، فيما بلغت نسبة نمو الاستخدامات الأخرى في نفس الفترة حوالي ٢١%. انظر الجدول رقم (٩).

جدول ٩: تطور الاستخدام السياحي بالمقارنة بالاستخدامات الأخرى بين عامي ٢٠٠٥-٢٠١٧م

السنوات	مساحة الاستخدام السياحي/ متر^{٢}	نسبة النمو	مساحة الاستخدامات الأخرى /متر^{٢}	نسبة النمو
2005	408800.8	__	687279.8	___
2013	1192566.9	192%	1331490.1	% 94
2017	1507843.6	26%	1610695.5	% 21

المصدر: : من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot 5) عام ٢٠٠٥م و earth (google) والقمر (world view 2013) والقمر (world view 2017) والدراسة الميدانية.

كما تطور الاستخدام السياحي بحي الكدرة بين عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٧م بنسبة ٢٦٩% في غضون حوالي ١٢ عام، فيما بلغت نسبة نمو الاستخدامات الأخرى بالحي في نفس الفترة حوالي ١٣٤%. مما يشير إلى أن حركة النمو السياحي بالحي أسرع وتيرة من باقي الاستخدامات، كما توحي إلى أن الطلب على الاستخدامات السياحي أكبر من الاستخدامات الأخرى. كما يشير تفوق نسبة نمو الاستخدام السياحي على نسبة نمو الاستخدامات الأخرى، إلى التوجه العام للمستثمرين وأصحاب العقار، حيث أصبح ينظر للحي على أنه المكان الأمثل لإقامة الاستراحات والشاليهات والفلل الفندقية والشقق المفروشة. في ظل ما يتميز به الحي من مقومات.

كما شمل تطور الكبير للاستخدام السياحي بحي الكدرة بين عامي ٢٠٠٥م – ٢٠١٧م، كلا من الاستخدام السياحي الخاص والاستخدام السياحي العام. حيث تطور الاستخدام السياحي العام بين عامي ٢٠٠٥م – ٢٠١٣م بنسبة بلغت ٢٧٩%، فيما بلغت نسبة تطور الاستخدام السياحي الخاص في نفس الفترة حوالي ١٥٩%. مما يشير إلى أن الاستخدام السياحي الخاص أكبر نمو من الاستخدام السياحي العام في تلك الفترة.

أما في الفترة ما بين عام ٢٠١٣ وعام ٢٠١٧م فقد بلغت نسبة نمو الاستخدام السياحي الخاص حوالي ٢٦%، فيما بلغت نسبة نمو الاستخدام السياحي العام ٢٦%. مما يوحي إلى أن نمو الاستخدام السياحي العام والاستخدام السياحي الخاص بين عام ٢٠١٣م وعام ٢٠١٧م كان نموا متوازيا. انظر الجدول رقم (١٠).

جدول ١٠نسبة نمو الاستخدام السياحي العام والخاص للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٧م

السنوات	مساحة الاستخدام السياحي العام /متر٢	نسبة النمو	مساحة الاستخدام السياحي الخاص /متر٢	نسبة النمو
2005	110482.9816	ــــ	298317.8697	ــــ
2013	418683.5727	279	773883.3717	159
2017	529628.3307	26	978215.3155	26

المصدر: : من إعداد الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية من القمر(spot 5) عام ٢٠٠٥م و earth (google) والقمر (world view 2013) والقمر (world view 2017) والدراسة الميدانية.

ومن خلال تتبع نمو كل من الاستخدام السياحي العام والاستخدام السياحي الخاص في الفترة بين عامي ٢٠٠٥م – ٢٠١٧م نجد أن نسبة نمو الاستخدام السياحي العام أكبر من نسبة نمو الاستخدام السياحي الخاص. حيث بلغت نسبة تطور الاستخدام السياحي العام بين عامي ٢٠٠٥م – ٢٠١٧م حوالي ٣٧٩٪، فيما بلغت نسبة تطور الاستخدام السياحي الخاص بين عامي ٢٠٠٥م – ٢٠١٧م حوالي ٢٢٧٪.

وتشير نسبة نمو الاستخدام السياحي العام المتمثل في المنتجعات والشاليهات والفلل الفندقية والشقق المفروشة إلى نجاح الحي في جلب المستثمرين في قطاع السياحة، حيث تضاعفت مساحة المنتجعات والشاليهات والفلل الفندقية والشقق المفروشة عدة مرات في غضون حوالي ١٢ عام.

خامسا: النتائج والتوصيات:

تناولت هذه الدراسة دور السياحة في نشأة وتطور حي الكدرة بمدينة الدرب بمنطقة جازان. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توسع الاستخدام السياحي بأنماطه المختلفة بحي الكدرة خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٥م وعام ٢٠١٧م، ومعرفة أنماط الاستخدام السياحي بالحي وأثر كل نمط على توسع الحي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن عرضها فيما يلي:

١. أن نشأة حي الكدرة تزامنت مع ظهور النشاط السياحي بمدينة الدرب، حيث أسهم كل من موقع وموضع الحي وشبكة الطرق ، وتوفر الأراضي بمساحات كبير وتدني أسعارها وتوفر البنية الأساسية، في تركز النشاط السياحي بحي الكدرة.
٢. تطور حي الكدرة بمدينة الدرب خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥م و٢٠١٧م، حيث انخفضت مساحة الأراضي البيضاء من ٨٧% في عام ٢٠٠٥م إلى حوالي ٦٣% في عام ٢٠١٧م.
٣. تبين من خلال دراسة استخدام الأرض، أن الاستخدام السياحي بحي الكدرة أسهم بشكل كبير في تطور الحي. حيث شكل الاستخدام السياحي بالحي عام ٢٠٠٥م حوالي ٥% من مساحة بالحي، فيما لم تتجاوز نسبة الاستخدامات الأخرى ٨٪ من مساحة الحي، وفي عام ٢٠١٣م تطور الاستخدام السياحي حيث بلغت نسبته ١٤% من مساحة الحي، فيما لم تتجاوز نسبة الاستخدامات الأخرى ١٦٪ من مساحة الحي. أما في عام ٢٠١٧م فقد تفوق الاستخدام السياحي على جميع الاستخدامات الأخرى من ناحية المساحة، حيث تجاوزت نسبة مساحته ١٧% من مساحة الحي، فيما بلغت نسبة مساحة الاستخدامات الأخرى حوالي ٢٠٪.
٤. تبين من خلال دراسة استخدامات الأرض بحي الكدرة، أن الاستخدام السياحي تفوق من ناحية المساحة كأكبر مساحة استخدام من بين الاستخدامات القائمة بالحي في عامي ٢٠١٣م و٢٠١٧م.
٥. تمثل الاستخدام السياحي بحي الكدرة في نمطين من الاستخدام هما الاستخدام السياحي العام الذي يتمثل في الشاليهات والفنادق والشقق المفروشة والفلل المفروشة. والاستخدام السياحي الخاص الذي يتمثل في الاستراحات الخاصة التي لا تعرض للإيجار وتكون خاصة بصاحب العقار.
٦. تبين من خلال الدراسة أن الاستخدام السياحي الخاص أسهم بشكل كبير في تطور الاستخدام السياحي بحي الكدرة، حيث تفوق من ناحية المساحة على الاستخدام السياحي العام في كل من الأعوام ٢٠٠٥م و٢٠١٣م و٢٠١٧م. حيث بلغت نسبة الاستخدام السياحي الخاص بحي الكدرة في عام ٢٠٠٥م حوالي ٧٣٪ من نسبة الاستخدام السياحي بالحي. فيما انخفضت في عامي ٢٠١٣م و٢٠١٧م لتصل لحوالي ٦٥٪ من نسبة الاستخدام السياحي بالحي.

ومن خلال الدراسة السابقة، فقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها ما يلي:

١. بناء قاعدة بيانات جغرافية تهتم باستخدامات الأرض بمدينة الدرب، تكون مرجعا في عملية التخطيط والتطوير.
٢. واستغلال الأراضي البيضاء بحي الكدرة في بناء المنتجات السياحية والمراكز الترفيهية لاستيعاب الطلب المتزايد من السياح.

٣. وضع آلية واضحة للحد من ظهور الأحياء غير النظامية مستقبلا، وتطوير الأحياء غير النظامية القائمة حاليا والاهتمام بها.
٤. الاهتمام بحي الكدرة وتطويره من خلال مد شبكة للمياه والصرف الصحي.
٥. التشجيع على الدراسات التي تهتم بالسياحة كعامل مؤثر في خريطة استخدام الأرض، باعتبار أن مثل هذا الدراسات تعطي رؤية واضحة حول أثر السياحة للمخططين وأصحاب القرار والهيئات الحكومية كما تساعد في رسم الخطط المستقبلية.
٦. التشجيع على انشاء معاهد سياحية علمية حكومية أو خاصة في منطقة جازان تكون قادرة على تأهيل العاملين في مجال التنمية السياحية بالمنطقة .

سادسا: المراجع

- أبو زيد، أحمد محمد(٢٠٠٦)أثر الطريق الدائري لمدينة المحلة الكبرى في نموها العمراني: دراسة جغرافية، مجلة كلية الآداب- جامعة المنصورة- مصر، العدد ٣٩.
- البطران، محمد أحمد فياض (٢٠٠٤) النمو العمراني لمدينة الزرقاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
- بوقري، فايدة كامل يوسف (٢٠١١) المناخ وأثره على السياحة بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، مجلة الرسائل الجغرافية، العدد ٣٧٢.
- جابر، محمد مدحت (٢٠٠٦) جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الجابري، نزهة يقظان (٢٠٠٨) الوظيفة السياحية وأثرها على تغير استخدامات الأراضي في مدينة الطائف، رسائل جغرافية- الكويت، العدد ٣٤٢: ٣- ٧٦.
- حبتر، أسماء سليمان(٢٠١١) الاستخدام الاقتصادي على جانبي طريق جدة – المدينة – استراحات السمك – دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز. جدة
- حسن، أحمد حسن إبراهيم (١٩٩٣) أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٨: ١٢٥- ١٥٦.
- خلف، مريم خير الله (٢٠١١) السياحة المحلية في منطقة عسير، مجلة أبحاث البصرة، المجلد ٣٦، العدد ٣.
- السرسي، مجدي عبد المجيد و عريشي، علي محمد شيبان (١٩٩٥) جغرافية الزراعة في منطقة جيزان جنوبي غربي المملكة العربية السعودية، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- الشريف، عبد الرحمن صادق (١٩٨٤) جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ.
- الشبعان، أحمد محمد (٢٠٠٧) السياحة في منطقة الخبوب بالمملكة العربية السعودية، مجلة الرسائل الجغرافية، العدد ٣٢٥.
- الشهري، عبد الله حاسن (٢٠٠٤) الخصائص المكانية للمساكن في مدينة الطائف، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عاشور، مصباح محمد مصطفى (٢٠٠٥) استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تحديد التوسع العمراني في مدينة مصراته، رسالة ماجستير، جامعة السابع من أكتوبر، مصراته.

- عبد الرحمن، منال علي أحمد (٢٠١١) التحليل المكاني للأراضي الفضاء في مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الكريم، أشرف أحمد (٢٠٠٦) ملامح التغير في خريطة استخدامات الأرض بمدينة نجران خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠٠٦م باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، المجلد التاسع العدد الثاني.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (٢٠١٤) البحث العليمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان- دار الفكر.
- شاويش ، عادل محمد (٢٠١٢) التحليل المكاني لشبكة الطرق المرصوفة في محافظة الطائف - مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس .
- شاويش ، عادل محمد (٢٠١٣) النقل الجوي في منطقة الباحة – مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس .
- شاويش ، عادل محمد (٢٠١٥)التحليل المكاني للسياحة البيئية والتنمية المستدامة في محافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية دراسة جغرافية ، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية – كلية الآداب – جامعة المنوفية – العدد – ٢٢.
- العريشي، عائشة علي محمد(٢٠٠٩) الأمطار في منطقة جازان وتأثيرها علي التنمية الزراعية، رسائل جغرافية، الرسالة ٣٤٨، جامعة الكويت.
- العميري، صالح ناصر (٢٠٠٨) التطور العمراني للمدن الساحلية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير البعد السياحي عليها دراسة حالة مدينة حقل، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
- القحطاني، عبد الله معيض (٢٠١٢) استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة التوسع العمراني لمدينة المزاحمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- مكتبة الملك عبد العزيز العامة (٢٠٠٧) موسوعة المملكة العربية السعودية: منطقة جازان، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.
- منقل، مجدي عبد المنان عبد الحميد (٢٠٠٩) الشقق المفروشة في مدنية الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- موقع الهيئة العامة للإحصاءwww.stats.gov.sa/ar.
- موقع وزارة الداخلية www.moi.gov.sa .
- هيئة المساحة الجيولوجية(٢٠٠٣) الخريطة الرقمية للمناطق الإدارية.
- الهيتي، مازن عبد الرحمن (٢٠١٦) جغرافية المدن والتحضر أسس ومفاهيم، دمشق، دار العراب للدراسات والنشر والترجمة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية (٢٠٠٧) المخطط الإقليمي لمنطقة جازان (التقرير الفني الرابع)، الرياض، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

-المراجع الأجنبية .

1-Alvord,C- et –al – Climate and Tourism on the Colorado Plateau – American Meteorology Society-2008 .

2-Barr,S-et,al- A holiday is A holiday : Practicing Sustainability , Home and Away , Journal of Transport Geography – 18-2010 .

3-Beckon,S- Special Issue :Transport and Tourism : the Sustainable Development Dilemma –Journal of sustainable Tourism -14-2006 .

4-Butler,R-Sustianable tourism : A stat of The Art View – Tourism Geographies -1-1999 .
5- Coles,T-et,ale – Mobilizing Tourism : A post – Disciplinary Critique – Tourism Recreation Research – 30-2005 .
6-Innocenti,P,et ale-Mountain Tourism – A challenge for Sustainable Development , Case Study :Parang Resort – Journal of Economic Insight – Trends and Challenges – 1-2012 .
7-Hall,C.M-Reconsidering the Geography of Tourism and Contemporary Mobility – Geographical Review -43-2005 .
8-Shaw,G-and-Willams-A-Toursim and Tourism Spaces – Sage Beverly Hills -2004 .
9-Leiper,N, The Framework of Tourism Towards a Definition of Tourism ,Tourist and the Tourist Industry – Annals of Tourism Research -6-1979 .
10-Lu,J,and , Nepal,S-Sustainable Tourism Research : an Analysis of Peepers Published in the Journal of Sustainable Tourism – vol -17-2009.
11-Ma,J,and,Law,R- Components of Tourism Research : Evidence from Annals of Tourism Research – An International Journal of Tourism and Hospitality Research -20-2009 .
12- Mickercher,B,and,Prideaux, -Academic Myths of Tourism –Annals of Tourism Research -45- 2014 -
13-Rezvani,M-Potential of Alborz Province for Eco-Tourism Development-International Journal of Bio-resource and Stress Management-3- 2012.
14-Salafsky,N-and,Wollenberg,E-Linking Livelihoods and Conservation :A Conceptual Framework and Scale for Assessing the Integral of Human Needs and Biodiversity – World Development -28-2000.
15-Smith,S- Recreation Geography –Longman , Harlow -1983.
16-Pan,C –and – Ryan,C- Mountain Areas and Visitor Usage –Motivations and Determinants of Satisfaction : The case of Pirongia Forest Parke, New Zealand – Journal of Sustainable Tourism -15-2007.
17-Votsi,N- et ale – Natural Quiet : An Additional Feature Reflecting Green Tourism Development in Conservation Area of Greece –Journal of Tourism Management Perspectives -11-2014 .
18-Williams,A-and –Hall,C.M- Tourism and Immigration : New Relationships Between Production and Consumption – Tourism Geographies -2-2000 .